الواحد لنفي الكم المنفصل اي لا ثاني له والاحد لنفي المتصل اي لا تركيب
في ذاته ق الصمد الا لطف تفسيره بالذي يصمد اليه ويقصد
في الحوائج اي كيف تسالون عن تفرعون اليه على عدد الحاجات ق
كفوا اي مكافيا ومماثلا يقرا بضم الفاء الهمز والواو وبسكونها مع الهمز
كلها سبعية ق ثم شرع في حاشية العلامة الملوي ان ثم للترتيب العقلي
لان السلوب اعدام والمعاني وجوديات قلت لا نفهم انه من قولهم ان
العدم سابق على الوجود كما هو ظاهرهم لان ذلك في عدم شيء مع وجود
ذلك الشيء نفسه وظاهر ان السلوب ليست عدم المعاني فلعله من قولهم
التخلية مقدمة على التحلية ثم بعد هذا لا يحتاج لما قاله الشيخ الا
اذا كانت ثم داخلة على نفس الصفات كما في صغري السنوسي ونحوها
وهي في كلام شارحنا داخلة على السر وع الذي هو فعل المضارع
للترتيب الزماني قطعا ضرورة انه انهى الكلام السابق ثم شرع بعد
ذلك ق صفات المعاني في حسم شيخنا ما نصه قال السنوسي في تتمة
الوسطى الاضافة في صفات المعاني للبيان وان المراد الصفات التي هي
نفس المعاني يعنون بها المعاني الوجودية كالعلم مثلا ولا يصح ان تكون
الاضافة بتقدير من كتوب خزاهم نقل شيخنا لا يصح بالنفي وكذا رايته
في الصغيري على الصغري ولا وجه له فلعله تحريف وقد نص على الصحة
العلامة السكتاني وسيدي يحيى الشاوي ونص الثاني لما فيه من
زيادة البيان هكذا واضافة صفات الى المعاني قال في تتمة الوسطى هي
بيانية اذ هي نفس المعاني نحو بلغ فلان درجة العلم ومرتبة الامامة
اي درجة هي العلم ومرتبة هي الامامة ويصح ان تكون الاضافة على
معنى من كتوب خز ونحوه اهـ وبظهر والله اعلم انه لا حظ في الوسطى
وجهين احدهما اعتبار المقصود هنا في علم الكلام فلم يصل العقل
فيها لغير هذه السبع فالمعاني هي السبع اذ لا مزيد عليها والثاني اعتبار
المعاني من حيث هي هي حتى يشمل كل موجود من صفات القديم والحادث

بالحركة

بالحركة والبياض ونحوهما ومقابلهما فالاضافة على معنى من فتامل فانه
قد يخفى هذه عبارة الشاوي بالحرف فانظره وقد رايت عبارة تتمة الوسطى
ولله الحمد فوجدتها بالاثبات ق كل صفة يقتضي ان كل صفة كالقدرة
يقال لها صفات المعاني وليس كذلك هكذا في حاشية شيخنا ويمكن الجواب
بان الضمير للمفرد المأخوذ من الجمع او ان المراد بالجمع الجنس او ان كلا هنا
للهيئة المجموعية نظير كل رجل يحمل الصخر والخطب سهل ق قائمة
بموصوف خرجت السلوب لان القيام في الاصطلاح انما يكون للوصف
الوجودي ق موجبة له المراد بالايجاب هنا الاستلزام والحكم العقوبة
ففي الحقيقة هما متلازمان لكنهم لاحظوا الوجودي اصلا فتدبر ق
وهي سبع يعني بحسب ما قام عليه الدليل تفصيلا مع قطع النظر عما
قوي فيه الخلاف كالادراك والتكوين وفي تتمة المقاصد عن الاستعرب
في لحد قوليه ان الاستواء في قوله تعالى الرحمن على العرش واليد في يد
الله فوق ايديهم والعين في قوله ولتصنع على عيني ونحوها كلها
صفات وجودية غير صفات المعاني المعلومة وباقي تاويلها بما لا يجعلها
زايدة فالاستواء استيلاء الملك واليد القدرة الخ ق كاملة فالتنوين
للتعظيم بخلاف قدرة العبد فانها ناقصة اذ لا تاثير لها وانما هي مجرد
مقارنة كما ياتي ق عرفا اي في هذا الفن واما لغة فضد العجز وقيل
عدم وملكة والخلاف في الموت والحياة ونحو ذلك ولا يضر في العقيدة
شيء ق بناني ليس ظاهره من المعاناة والاستعانة مرادا لاستحالة
ذلك عليه تعالى نعم التاثير حقيقة للذات وقولهم والقدرة فعالة
مجاز لاكن ما لم يرد الانفكاك والاستقلال وقد اشار الشيخ لذلك لكن غيره
يقوله بها لكن لا يجوز ان يطلق لفظ واسطة او ممثل بالآلة ولله
المثل الاعلى وتعالى الله عما يقول الظالمون وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون ويقصر القاصرين على قولنا الله على كل شيء قدير وما
ورا ذلك من فروض الكفاية والاجا قول الشاعر وكان مضلي من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)